

وتحاول ان ترسمها عبر مجموعة متماسكة من الامارات الفنية .

ب - من جهة ثانية - تأتي الرؤيا الرومانسية في قصص احمد سويدي وليلى عسيران وجورج شامي ورشاد ابو شادر وجبرا ابراهيم جبرا . غير ان هذه الرؤيا تلون بلون محكم البناء كما في قصة ابراهيم ابو نساب « اشواق الى الابتسام » . وتأخذ اطارا شديد التوتر في قصة يوسف شرور « حين يذوب الليل » رغم المباشرة التي تلغس الكثير من توتر ابعاد القصة . والفدائي الحاضر في قصص ليلى عسيران واحمد سويد هو غير الفدائي الحاضر في قصة رشاد ابو شادر او قصة علي زين العابدين الحسيني . عند عسيران وسويد يخرج الفدائي ملونا ببروت وبرجوازياتها ، ورغم ان خروجه هو محاولة للتمرد على قيم بيروت غير انها تلونه وتخرجه من احشائها . اما عند ابو شادر والحسيني فينك محاولة للوصول الى الادب الشعبي من خلال التراث والممارسة . لكن هذا الوصول يصطدم بضيق النفس وبالسرعة التي لا تضبطها ضوابط حقيقية .

ج - من جهة ثالثة تأتي القصص العراقية في غالبيتها الساحقة لترسم لنا اطارات واقعية تلتصق بواقع الحياة في الريف . هذه الصور الواقعية مليئة بالقتامة والسواد . غير انها تنقل من خلال حياة الناس اليومية الكثير من المشاكل الاجتماعية . وضمن هذا السياق تحاول عادة السمان في قصتها « الساعتان والعذاب » ان تلتصق بواقعيتها . نمي تلتقط مشكلة اجتماعية بعين امرأة مزدوجة الشخصية وتحاول ان تسقط ذاتها على الواقع . فنأتي قصتها شديدة الافتعال وتفتقد الى الحرارة التي تأتي من الصدق الفني . خارج هذه الجداول الثلاثة ، تأتي قصة زكريا تامر « الاعداء » لتصبغ توقعات بالغة الدلالة عن الهزيمة . فاذا بالواقع العربي يستحيل على يدي تامر الى مجموعة من المواقف العارية الساخرة . يصل فيها الى المساة ولا يبقى خارجها . فتامر يدين الواقع العربي ايدولوجيا واجتماعيا وسياسيا ، لكنه يبقى الاطفال حاملين امل المستقبل . استطاع زكريا تامر وحده من ضمن هذه المجموعة الكبيرة من القصص ان يدخل الى حزيران دون ان يخاف على ثيابه من الاحتراق . والملاحظ خلو العدد من القصص اللبثانية الجيدة فيما عدا قصة سهيل ادريس التي تعرف التقنية

الفنية جيدا وان كانت تنسب الى جيل سابق . ومحاولة يوسف حبشي الاثمر تصوير الاشياء الصغيرة واليومية .

ان عدد « الاداب » يطرح موضوع قدرة الادب على مراجعة الواقع العربي فيما هو يراجع نفسه تحت مظلة حزيران .

اما مجلة « مواقف » فانها في عددها المزدوج ٢٥/٢٤ المخصص للشعر تطرح الموضوع من زاوية جديدة . يطرح ادونيس في مقدمة هذا العدد « عشر تقاطع لفهم الشعر العربي الجديد » . فالشعر العربي الجديد : « تجريبي في طرائقه ، هجومي في دلالاته » . « والشاعر الجديد ، انما هو بالضرورة ، في صف المسحوقين ، المرشدين ، الجائمين ، في صف العمال والفلاحين » . وهو يرجع ظاهرة بروز شعر طبيعي في مجتمع متخلف الى التفاوت في التطور بين البنية النوقية والبنية التحتية . ثم ينتقل الى وظيفة اللغة التي هي « جوهرها الابداع لا الايصال » واللغة ليست تطبيقية . « واذا كانت اللغة غير طبقية فان الشعر بالتالي ليس طبقيا . الطبقة مفهوم من طبيعة اقتصادية . اما الشعر ، وان تأثر بالانتمسداد فهو من طبيعة غير اقتصادية . هذا يعني انه لا يمكن ان يكون الشعر برجوازيا ولا رأسماليا ولا بروليتاريا ، كذلك لا يمكن ان تكون اللغة برجوازية او رأسمالية او بروليتارية » . ثم يبسط ادونيس هذه المفاهيم عمليا ، فاذا بها تؤدي الى شعر طبيعي تجاوزي . « فاعلية الشعر من طبيعة تخالف فاعلية العيد ، العيد احتفال يخرج الانسان مما هو خاص ويدخله فيما هو عام . العيد اولا جماعة . اما الشعر فهو اولا فرد » . ويضم العدد ٣١ قصيدة لشعراء شباب كما يضم دراستين هامتين الاولى لاندرية بريتون بعنوان « الشعر والسياسة » والثانية ليرفردى ، بريتون ، وبونج بعنوان « امثلة اعادة القيم نور اكتشافها » . يطرح عدد « مواقف » الازمة دون لف او دوران . فمعظم القصائد تتميز بالتجريبية الاصيل التي تحاول ان تكشف مكان الدخول . اما بيان ادونيس الشعري فانه يحمل جميع مؤشرات الازمة . الازمة عدم القدرة على الانتماء الى الواقع الفعلي ، والبقاء بالتالي خارج مجاربه الرئيسية . هذا البقاء بحاجة الى ان ينظر نفسه ، وان يحاول البحث عن جوهر ميتافيزيكي ثابت للشعر . فالشعر عند ادونيس هو وجود لا يربطه بالواقع سوى خبث